The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 3, Issue 1, January - March 2025
Page No: 185-195
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2024: 5.49 معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.71 ISI 2024: 0.696

أثر العقيدة الإسلامية في الوقاية من الانحرافات السلوكية والاجتماعية

عبد الرحيم محمد علي رمضان*
الهيئة الليبية للبحث العلمي، ليبيا

The Impact of Islamic Belief in Preventing Behavioral and Social Deviations

Abd Alrheem Mohammed Ali Ramadan*
Libyan Authority for Scientific Research, Libya

*Corresponding author abdulrahimali309@yahoo.com *المؤلف المراسل

تاريخ الاستلام: 2025-01-19 تاريخ القبول: 2025-03-17 تاريخ النشر: 2025-03-25

الملخص

تناولت هذه الدراسة أثر العقيدة الإسلامية في الوقاية من الانحرافات السلوكية والاجتماعية، لا سيما في ظل التحديات الكبيرة التي فرضتها العولمة وتداعياتها على المجتمعات الإسلامية. واستعرضت الدراسة المفاهيم الأساسية للانحرافات الاجتماعية والسلوكية، موضحةً دور العقيدة الإسلامية كمنظومة متكاملة من القيم والأخلاق تهدف إلى بناء الفرد والمجتمع على أسس متينة. وناقشت الدراسة كيف تُسهم التعاليم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بالإضافة إلى الممارسات الدينية كالصلاة والصيام، في ترسيخ الانضباط النفسي والاجتماعي، مما يُقلل من فرص الانحراف. كما ركزت على دور المؤسسات الدينية والتربية الإسلامية في غرس هذه القيم الوقائية في الأفراد. في المقابل، تناولت الدراسة أثر العولمة التي جلبت تحديات جديدة، منها الانفتاح الثقافي والتعرض المكثف لوسائل الإعلام الحديثة. وقد أدت هذه التحديات إلى ظهور بعض الانحرافات، كالتفكك الأسري وانتشار السلوكيات المنافية للقيم الإسلامية. كما تم تحليل أثر هذه الظواهر على الهوية الإسلامية والتماسك المجتمعي. قدم البحث رؤية تحليلية لتفاعل العقيدة الإسلامية مع العولمة، مؤكدًا على أهمية توظيف القيم الإسلامية كأداة فاعلة لمواجهة الانحرافات والتحديات المعاصرة. كما استعرض البحث الاستراتيجيات التربوية والدعوية والسياسات الاجتماعية لتعزيز الهوية الدينية ومواجهة تداعيات العولمة، وعرض نماذج ناجحة. واختتم البحث بالتأكيد على ضرورة تعزيز الوعي الديني والاجتماعي في المجتمعات الإسلامية، وتطوير برامج توعوية متكاملة مبنية على العقيدة الإسلامية للحفاظ على استقرار المجتمع وحمايته من الانحرافات في عصر العولمة.

الكلمات المفتاحية: الانحراف السلوكي، العولمة، العقيدة الإسلامية، القيم والأخلاق.

Abstract

This study explores the impact of Islamic creed in preventing behavioral and social deviations, particularly in light of the significant challenges posed by globalization and its implications for Muslim societies. It reviews the fundamental concepts of social and behavioral deviance, highlighting the role of Islamic belief as a comprehensive system of values and ethics aimed at building individuals and communities on solid foundations. The study discusses how Islamic teachings, derived from the Holy Qur'an and the Noble Sunnah, along with religious practices such as prayer and fasting, contribute to reinforcing psychological and social discipline, thereby reducing the likelihood of deviant behaviors. It also emphasizes the role of religious institutions and Islamic education in instilling these preventive values in individuals. Conversely, the study addresses the effects of globalization, which has introduced new challenges such as cultural openness and intense exposure to modern media. These challenges have led to the emergence of certain forms of deviance, including family disintegration and the spread of behaviors contrary to Islamic values. The study further analyzes the impact of these phenomena on Islamic identity and social cohesion. The research presents an analytical vision of the interaction

between Islamic creed and globalization, underscoring the importance of utilizing Islamic values as an effective tool to confront contemporary challenges and deviations. It also outlines educational, preaching, and social policy strategies to strengthen religious identity and confront the consequences of globalization, providing examples of successful models. The study concludes by emphasizing the need to enhance religious and social awareness in Muslim communities and to develop integrated awareness programs based on Islamic creed to preserve societal stability and protect it from deviance in the era of globalization.

Keywords: Behavioral deviation, globalization, Islamic creed, values and ethics.

مقدمة

تُعدُّ الانحرافات السلوكية والاجتماعية من الظواهر التي تواجهها كافة المجتمعات في مختلف مراحل تطورها. فالانحراف السلوكي هو ذلك الفعل أو التصرف الذي يخالف القواعد أو الأعراف السائدة في المجتمع، سواء كانت قانونية أو اجتماعية أو أخلاقية، وينتج عنه آثار سلبية على الأفراد والجماعات. أما الانحراف الاجتماعي فيشير إلى الأفعال والسلوكيات التي تخرج عن التقاليد والقيم الاجتماعية التي تحكم العلاقات بين الأفراد والجماعات، مما يؤدي إلى خلل في التوازن الاجتماعي وانعدام الانسجام بين أفراده. تكتسب دراسة هذه الانحرافات أهمية بالغة في المجتمعات الحديثة بسبب تعقيد بنيتها الاجتماعية وتنوع ثقافاتها، بالإضافة إلى سرعة التغيرات التي تطرأ عليها، والتي قد تُسهم في تفاقم هذه الظواهر. كما أن الانحرافات السلوكية والاجتماعية تؤثر على الأمن الاجتماعي، والاستقرار النفسي للأفراد، وتُشكل تهديدًا للتنمية المستدامة. لذا فإن فهم طبيعة هذه الانحرافات وأسبابها وسبل مواجهتها يُعد من الأهداف الأساسية لأي مجتمع يسعى للحفاظ على قيمه وهويته الثقافية والاجتماعية[3-1].

تُعتبر العقيدة الإسلامية منظومة متكاملة تتجاوز حدود المعتقدات الدينية إلى شمول قيم وأخلاقيات تضبط سلوك الفرد والمجتمع. فهي تُعنى بتنظيم العلاقة بين الإنسان وربه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان، وبين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه. وتستند العقيدة الإسلامية على مبادئ العدالة، والرحمة، والأمانة، والصدق، وحفظ الحقوق، والنهي عن الظلم والانحراف. وهي بذلك تمثل مرجعية أخلاقية وقيمية متينة تحكم سلوك الأفراد وتوجه تعاملاتهم في الحياة اليومية [6-4].

وكونها منظومة متكاملة، فإن العقيدة الإسلامية تفرض على أتباعها أن يكونوا عناصر فاعلة في إصلاح المجتمعات، وحفظ تماسكها، ونشر الفضائل التي تمنع الانحرافات وتدعم القيم الاجتماعية الإيجابية. لذا، فإن دراسة دور هذه العقيدة في مواجهة الانحرافات السلوكية والاجتماعية وتأثيرها في استقرار المجتمعات تعد من المواضيع الحيوية التي تستحق التحليل والبحث.

شهد العالم في العقود الأخيرة ظاهرة العولمة التي تمثل تقاربًا غير مسبوق بين الشعوب والثقافات عبر الحدود الجغرافية والسياسية. العولمة ليست مجرد تبادل تجاري أو اقتصادي، بل هي ظاهرة ثقافية واجتماعية تؤثر على القيم، والأفكار، والعادات، والنظم الاجتماعية في جميع أنحاء العالم. تؤدي العولمة إلى انتشار نماذج ثقافية غربية في كثير من المجتمعات، مما يثير تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية الثقافية والقيم الأصيلة.

كما أن العولمة تُسهم في تفكيك الحواجز التقليدية بين الثقافات، وقد تؤدي إلى صراعات ثقافية بين القيم المحلية والتأثيرات الخارجية، مما ينعكس على السلوكيات الاجتماعية، وقد يؤدي إلى انتشار الانحرافات الناتجة عن صراعات الهوية وفقدان المرجعية الثقافية. لذلك، من المهم دراسة تأثيرات العولمة على المجتمعات المختلفة، وخصوصًا المجتمعات التي تتمسك بقيم دينية وأخلاقية قوية مثل المجتمعات الإسلامية.

في ظل هذه التغيرات السريعة والعميقة التي تفرضها العولمة، تواجه العقيدة الإسلامية تحديات كبيرة في الحفاظ على مكانتها كمرجعية أخلاقية وقيمية. فانتشار القيم والأساليب الحياتية الجديدة قد يؤدي إلى تآكل بعض القيم والتقاليد الإسلامية، وقد ينجم عنه ظهور انحرافات سلوكية واجتماعية تُضعف النسيج الاجتماعي للمجتمعات الإسلامية.

وبناءً عليه، تصبح دراسة أثر العقيدة الإسلامية على الفرد والمجتمع ضرورة ملحة لفهم كيفية تمكين هذه العقيدة من مواكبة التطورات المعاصرة، وتأصيل القيم التي تضمن حماية المجتمعات من الانحرافات

والاضطرابات الاجتماعية. كما تساعد هذه الدراسة على صياغة سياسات وبرامج ثقافية واجتماعية تدعم الهوية الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة، وتعمل على تعزيز الاستقرار الاجتماعي والروحي للأفراد.

تنبع مشكلة البحث من ملاحظة ازدياد الانحرافات السلوكية والاجتماعية في المجتمعات الإسلامية، لا سيما في ظل التأثيرات المتزايدة للعولمة الثقافية والاجتماعية. يطرح البحث السؤال المركزي حول مدى قدرة العقيدة الإسلامية كمنظومة أخلاقية وقيمية شاملة على مواجهة هذه الانحرافات والتحديات التي تفرضها العولمة. كما يسعى البحث إلى تحليل العلاقة بين العقيدة الإسلامية والانحرافات الاجتماعية والسلوكية، ومدى فعالية هذه العقيدة في الحفاظ على تماسك الهوية الثقافية الإسلامية. ويهدف البحث إلى:

- توضيح مفهوم الانحرافات السلوكية والاجتماعية وأسبابها وتأثيراتها في المجتمعات الحديثة.
- إبراز دور العقيدة الإسلامية كمنظومة أخلاقية وقيمية في توجيه السلوك الفردي والاجتماعي.
- تحليل تأثيرات العولمة على القيم والسلوكيات الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية.
- دراسة أثر العقيدة الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة وتقليل الانحرافات السلوكية والاجتماعية.
- تقديم توصيات عملية لتعزيز دور العقيدة الإسلامية في استقرار المجتمعات الإسلامية في ظل العولمة.

المفاهيم الأساسية

1. تعريف الانحرافات السلوكية والاجتماعية وأنواعها

الانحراف السلوكي والاجتماعي هو عبارة عن سلوكيات وتصرفات تتعارض مع المعايير والقيم المقبولة في المجتمع، والتي قد تكون قانونية أو أخلاقية أو ثقافية. يُعدّ الانحراف خروجًا عن الإطار السوي الذي يحافظ على النظام الاجتماعي، ويسبب اضطرابات وتأثيرات سلبية على الأفراد والجماعات. وهذا يشمل كل ما يخالف تعاليم الدين، والأخلاق، والنظام الاجتماعي [10-7].

أنواع الانحرافات

- الانحراف السلوكي: يتعلق بالأفعال الفردية التي تتنافى مع القواعد الأخلاقية أو القانونية، مثل الكذب، السرقة، العنف، والإدمان.
- الانحراف الاجتماعي: يشير إلى الجماعات أو الفئات التي تمارس أنماط حياة أو سلوكيات خارج المعايير الاجتماعية، مثل العصابات، الحركات الطائفية المتطرفة، والتمرد على القيم التقليدية.
- الانحراف الثقافي: يعبر عن تبني سلوكيات أو أفكار مخالفة للثقافة السائدة، وغالبًا ما يحدث نتيجة تأثر المجتمعات بثقافات أخرى، خاصة في ظل العولمة.

من المنظور الإسلامي

ينظر الإسلام إلى الانحرافات السلوكية والاجتماعية على أنها خروج عن طاعة الله وسنة رسوله. قال تعالى: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ" (سورة البقرة: 168) ويحث الإسلام على الالتزام بالقيم الفاضلة والابتعاد عن كل ما يهدد وحدة المجتمع واستقراره، كما جاء في الحديث الشريف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت" (رواه البخاري ومسلم) حديث رقم: 6136.

2. العقيدة الإسلامية: التعريف والمكونات الأساسية (التوحيد، الأخلاق، التشريع)

تعريف العقيدة الإسلامية

العقيدة الإسلامية هي أساس الدين، وهي منظومة متكاملة من المعتقدات التي تؤمن بوحدانية الله سبحانه وتعالى، والنبوة، والآخرة، وتشمل القيم الأخلاقية التي توجه السلوك الفردي والاجتماعي، وتشكل التشريعات التي تنظم حياة المسلم[15-11].

المكونات الأساسية للعقيدة الإسلامية

- التوحيد: وهو الاعتقاد بوحدانية الله في ذاته وأسمائه وصفاته، وأنه لا شريك له في الربوبية والعبادة. قال تعالى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ" (سورة الإخلاص: 1-2) وهو الركن الأساسي الذي تبنى عليه كل أركان الإسلام[19-16].
- الأخلاق: تتضمن القيم السامية مثل الصدق، الأمانة، العدل، الرحمة، والتسامح. يحث الإسلام على حسن الخلق، كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق." (رواه البيهقي) رقم الحديث: 20571, فالأخلاق هي العمود الفقري للعقيدة التي تُنظم سلوك الفرد تجاه الله والناس.

- التشريع: أي مجموعة الأحكام التي تنظم حياة الفرد والمجتمع، وتشمل العبادات والمعاملات، والحدود، والعقوبات، والمُثل العليا للحياة الاجتماعية.

قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ." (سورة الأنبياء: 107) والتشريع هو وسيلة لتحقيق العدل والرحمة في المجتمع.

3. مفهوم العولمة وأبعادها (الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، التكنولوجية)

مفهوم العولمة

العولمة هي عملية متسارعة تشمل دمج الاقتصاديات والثقافات والتكنولوجيا والمجتمعات على مستوى العالم، بحيث يصبح العالم قرية صغيرة مترابطة. هذه العملية أدت إلى تبادل هائل في المعلومات، السلع، الأفكار، والثقافات بين الشعوب، مع ما يصاحبها من تحديات وآثار[20-24].

أبعاد العولمة

- البعد الاقتصادي: يتمثل في انفتاح الأسواق، وتحرير التجارة، وانتقال رؤوس الأموال عبر الحدود، مما أدى إلى ترابط اقتصادي عالمي عميق.
- البعد الثقافي: انتشار الأفكار، العادات، والقيم الثقافية بين المجتمعات المختلفة، مع احتمالية هيمنة ثقافات معينة على أخرى.
- البعد الاجتماعي: تغيّر في البنى الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد، وانتشار نماذج جديدة من السلوكيات الاجتماعية.
- البعد التكنولوجي: التقدم السريع في وسائل الاتصال، الإنترنت، ووسائل الإعلام التي جعلت التواصل أسرع وأسهل من أي وقت مضى.

4. تأثير العولمة على الهوية الثقافية والسلوك الاجتماعي

الهوية الثقافية والسلوك الاجتماعي

الهوية الثقافية هي مجموعة القيم، والمعتقدات، والعادات التي تميز مجتمعًا عن آخر، وتُشكل إطارًا للسلوك الاجتماعي الذي يُمارسه أفراده. حفظ الهوية الثقافية يعني الحفاظ على هذه القيم والخصائص من التغيرات السلبية[25-29].

تأثير العولمة

العولمة أدت إلى تعقيدات في الحفاظ على الهوية الثقافية، حيث قد تتعرض المجتمعات المحلية إلى تأثيرات خارجية، تشمل فرض نماذج ثقافية غربية وقيم جديدة قد تتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية الأصلية. هذا يؤدي أحيانًا إلى الانحرافات السلوكية والاجتماعية نتيجة الصراع بين القديم والجديد، أو بين القيم المحلية والقيم العالمية. في الإسلام، يُحث المسلمون على الحفاظ على هويتهم وقيمهم، والتمسك بالثوابت، كما قال تعالى: "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ۖ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" (سورة البقرة: 125) فالبيت هنا رمز للثبات واليقين في مواجهة التغيرات. وعن الرسول صلى الله عليه وسلم: "تمسكوا بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي." رواه أبو داود في سننه – الحديث رقم: 4607 وهو دعوة واضحة للحفاظ على الهوية الدينية والأخلاقية وسط كل التغيرات.

القيم الأخلاقية في الإسلام ودورها في ضبط السلوك

تُعد القيم الأخلاقية في الإسلام حجر الزاوية التي يرتكز عليها تنظيم السلوك الفردي والاجتماعي، وهي تمثل منظومة متكاملة من المبادئ التي تهدف إلى بناء شخصية متوازنة ومتزنة نفسياً وسلوكياً. تشمل هذه القيم الصدق، الأمانة، العدل، الرحمة، التواضع، احترام الآخرين، حفظ الأعراض، وكبح الغرائز والتصرفات المنحرفة. إن هذه القيم ليست مجرد توصيات نظرية، بل هي قواعد عملية تصون المجتمع من الفوضى والانحراف، إذ تعمل على ضبط السلوكيات وتحويلها نحو مسارات إيجابية تحقق السلامة النفسية والاجتماعية للفرد والجماعة. من الناحية النفسية، يُظهر العديد من الدراسات أن التمسك بالقيم الأخلاقية الدينية يقلل من اضطرابات السلوك ويعزز القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية التي قد تدفع نحو الانحراف[30-33].

في الإسلام، يُعد حسن الخلق من أعظم العبادات، وقد قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق." (رواه البيهقي) رقم الحديث: 20571, وهذا يؤكد أن القيم الأخلاقية تمثل جوهر الرسالة الإسلامية وأساسها في تنظيم حياة الإنسان.

1. الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على السلوك السليم

القرآن الكريم والسنة النبوية مليئان بالأوامر والنواهي التي تهدف إلى تهذيب السلوك الفردي والجماعي، وتحقيق الاستقامة التي تقي من الانحراف. من الآيات القرآنية التي تحث على السلوك السليم:

الصدق والأمانة:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ." (التوبة: 119)

"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" (النساء: 58)

النهي عن الظلم والعدوان:

"وَلَا تَجْعَلُوا اللَّـهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ" (البقرة: 224) أما الأحاديث النبوية، فكانت حافلة بالتوجيهات التي ترسخ السلوك الحسن وتنهى عن الفساد: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك ونافخ الكير" (رواه البخاري ومسلم) صحيح البخاري – حديث رقم: 5534، وقال صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة." قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم." (رواه مسلم) صحيح مسلم – حديث رقم: 55، هذه النصوص تعزز أهمية اختيار الأصدقاء الصالحين، والالتزام بالتعاليم التي تحفظ الفرد من الانحرافات.

2. دور العبادات في تقوية النفس وضبط السلوك (الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج)

تلعب العبادات الإسلامية دورًا فعالًا في ضبط النفس وتنمية التقوى التي تُعدّ الدرع الوقائي الأول ضد الانحرافات السلوكية والاجتماعية. فهي أدوات روحية ونفسية تضبط السلوك وتغرس القيم.

- الصلاة: الصلاة صلة مباشرة بين العبد وربه، تجدد العهد بالتقوى وتحث على الابتعاد عن الفحشاء والمنكر، كما قال تعالى: "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا" (النساء: 103)"إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر." (العنكبوت: 45) الصلاة تعلم الانضباط والانتظام، وتعزز الشعور بالمسؤولية الفردية والاجتماعية.
- الصيام: الصيام يربي الإرادة ويقوي القدرة على مقاومة الشهوات والرغبات التي قد تؤدي إلى انحرافات. قال تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كما كتب على الذين من قبلكم" (البقرة: 183) يعد الصيام مدرسة لتزكية النفس وتزكيتها من الغرائز، مما يؤثر إيجابيًا على السلوك.
- الزكاة: تهدف الزكاة إلى تطهير النفس من البخل وحب المال المفرط، وتكافل المجتمع في مواجهة الفقر، وهو عامل مهم للحد من السلوكيات السلبية المرتبطة بالاحتياج الاجتماعي.
- الحج: تجربة روحية واجتماعية تعزز التواضع، والمساواة، والانتماء للمجتمع الإسلامي، مما يرسخ قيم الانضباط والاحترام.

3. دور المؤسسات الدينية والتعليم الإسلامي في غرس القيم الوقائية

تلعب المؤسسات الدينية كالمساجد، ومراكز التعليم الشرعي، والمدارس الإسلامية دورًا محوريًا في ترسيخ القيم الإسلامية التي تُعد خط الدفاع الأول ضد الانحرافات. من خلال التعليم المستمر والتوجيه الديني، تزوّد هذه المؤسسات الأفراد بالأدوات الفكرية والأخلاقية التي تمكنهم من مواجهة التحديات المعاصرة، خاصة في ظل العولمة[36-33].

- التربية الدينية: تعلم القيم والمبادئ التي تحكم السلوك، وتُشجع على الصبر والتسامح والعدل.
- الأنشطة الاجتماعية: تنشئ روابط قوية بين الأفراد والمجتمع، وتُعزز من الشعور بالمسؤولية المشتركة.
- الإرشاد النفسي والاجتماعي: تقدم الدعم للأفراد في مواجهة الضغوط التي قد تؤدي إلى الانحرافات.

وقد أكدت الدراسات الحديثة أن وجود مؤسسات دينية قوية يرتبط بشكل مباشر بانخفاض معدلات الانحرافات السلوكية.

العولمة وتأثيرها على السلوك الاجتماعي والانحرافات

1. مظاهر الانحراف السلوكي في ظل العولمة (الانحرافات الجنسية، تعاطي المخدرات، العنف، التفكك الأسري)

مع تسارع وتيرة العولمة، شهدت المجتمعات تحولات اجتماعية وثقافية كبيرة أثرت بشكل مباشر على سلوك الأفراد، وخاصة الشباب، مما أدى إلى بروز مظاهر عدة من الانحرافات السلوكية التي كانت أقل انتشارًا في السابق.

- الانحرافات الجنسية: أدى الانفتاح على وسائل الإعلام والثقافات المختلفة إلى زيادة انتشار سلوكيات جنسية محرمة في الإسلام، مثل الزنا، العلاقات غير الشرعية، وانتشار الإباحية عبر الإنترنت. وأصبح التعرض لهذه المواد أمرًا سهلاً، مما يهدد القيم الأخلاقية ويزيد من مشاكل اجتماعية كالطلاق، فقدان الثقة، والأمراض الجنسية. تؤكد الدراسات الاجتماعية أن المجتمعات التي تعرضت لتيارات عولمة غير مراقبة شهدت ارتفاعًا في هذه الظواهر[12].
- تعاطي المخدرات: زاد انتشار المخدرات بسبب سهولة وصولها وانتشار ثقافة التحرر التي تشجع على تجريب المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع أو تقليد الغرب. وقد أصبح الإدمان ظاهرة تهدد صحة الأفراد ومستقبلهم، بالإضافة إلى تأثيره في زيادة الجريمة والعنف.
- العنف: تتنامى مظاهر العنف سواء في العائلة أو في المجتمع، ويُعزى ذلك جزئيًا إلى فقدان الضوابط الاجتماعية والأخلاقية، وتأثر الشباب بقيم عنيفة من وسائل الإعلام الغربية أو الحركات المتطرفة، مع وجود تأثيرات اقتصادية واجتماعية أخرى.
- التفكك الأسري: أصبحت الأسرة تعاني من انحلال الروابط نتيجة لانشغال الأفراد عن بعضهم البعض، وزيادة النزاعات بسبب تغير القيم، وظهور ثقافة الفردية. تفكك الأسرة يؤدي إلى ضعف الرقابة الاجتماعية على الشباب وزيادة تعرضهم للانحرافات.

2. الانفتاح الثقافي وأثره على القيم الإسلامية التقليدية

يشير الانفتاح الثقافي إلى تعرّض المجتمعات لثقافات وأفكار غربية وعالمية مختلفة من خلال وسائل الإعلام، التعليم، والسفر، مما يؤدي إلى تبني بعض هذه القيم والتقاليد. تأثير الانفتاح على القيم الإسلامية: الهوية الإسلامية القائمة على ثوابت قيمية مثل العفة، الحياء، الاحترام المتبادل، والالتزام الديني، تواجه تحديات حقيقية أمام تدفق القيم الغربية التي تركز على الحرية الفردية، المادية، وإلغاء القيود الاجتماعية والدينية. هذا الصراع الثقافي قد يؤدي إلى صراعات نفسية واجتماعية داخل الأفراد، خاصة الشباب، الذين يجدون أنفسهم بين قيم مجتمعية قديمة وقيم جديدة مختلفة[13].

- التقلب في الهوية: الانفتاح الثقافي قد يولد نوعًا من التشتت في الهوية الثقافية والدينية، حيث يحاول البعض التوفيق بينهما بينما يرفض آخرون الالتزام بالهوية التقليدية، ما يخلق فجوة تزيد من احتمال الانحراف.
- ردود فعل المجتمعات الإسلامية: تختلف ردود الفعل بين التقبل الانتقائي، الرفض الصريح، أو محاولة الدمج والتكيف، مما يؤثر على مدى ثبات القيم الاجتماعية والدينية.

3. التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية في مواجهة الانحرافات في عصر العولمة

تواجه المجتمعات الإسلامية في عصر العولمة عدة تحديات جوهرية تتعلق بالحفاظ على الهوية الثقافية والدينية، والحد من انتشار الانحرافات السلوكية والاجتماعية.

- تعدد المرجعيات الثقافية: وجود مصادر متعددة للتنشئة الاجتماعية من مختلف الثقافات يؤدي إلى تناقضات في القيم والمبادئ التي يتعلمها الأفراد، مما قد يضعف من تأثير العقيدة الإسلامية كمرجعية سلوكية.
- الاختلاف في تطبيق الشريعة: التفاوت بين دول إسلامية في مدى تطبيق الشريعة الإسلامية وقوانينها يؤثر في مستوى الرقابة الاجتماعية على السلوك، مما يؤدي إلى تفاوت في معدلات الانحرافات.

- ضعف المؤسسات الاجتماعية والدينية: قلة الدعم والتطوير للمؤسسات التي تعمل على تثبيت القيم الإسلامية والتربية الدينية يؤدي إلى ضعف دورها في مقاومة الانحرافات، خاصة في مواجهة تأثيرات الإعلام الجديد.
- التحديات الاقتصادية والاجتماعية: الفقر، البطالة، وسوء توزيع الموارد تؤدي إلى تفاقم الانحرافات، حيث يبحث الأفراد عن حلول قد تكون مخالفة للقيم[14,15,16].
- الانفصال بين الأجيال: التباين بين جيل الآباء والأجداد الذين تربوا على قيم تقليدية، والأجيال الحديثة التي تنشأت في ظل بيئة عولمة يشكل تحديًا في التواصل ونقل القيم.

4. دور الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر القيم أو الانحرافات

برز الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي كأحد أهم مظاهر العولمة، وهي أدوات ذات تأثير قوي على تشكيل السلوكيات والقيم في المجتمع.

- الإيجابيات: يمكن للإعلام أن يكون وسيلة فعالة في نشر القيم الإسلامية الأصيلة، والتوعية بمخاطر الانحراف، والتواصل بين أفراد المجتمع لتعزيز الوحدة والتماسك. كما يمكن استخدامه في تقديم برامج تعليمية وتربوية تعزز من الوعي الثقافي والديني.
- السلبيات: نشر المحتوى غير الأخلاقي، والأفكار المتطرفة، والترويج للانحرافات كالفساد الجنسي، وتعاطي المخدرات، والعنف، بات متاحًا بسهولة. كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهل انتشار الشائعات، والتأثير على العقول الضعيفة، مما يؤدي إلى غياب الرقابة الذاتية.
- دور الفرد والمؤسسات: ضرورة وجود رقابة مجتمعية وأسرية على استخدام وسائل الإعلام، وتعزيز دور المؤسسات الدينية والتعليمية في توجيه الاستخدام نحو البناء الإيجابي، بالإضافة إلى دور الحكومات في تنظيم هذا القطاع.

يشكل عصر العولمة مرحلة معقدة تتداخل فيها عوامل عديدة تؤثر على السلوك الاجتماعي، فتنتشر مظاهر الانحراف المتنوعة التي تتطلب تضافر جهود مؤسساتية وفردية لمواجهتها. الانفتاح الثقافي يوفر فرصًا للتبادل والحوار لكنه يشكل في الوقت نفسه تحديًا للقيم الإسلامية الأصيلة. وسائل الإعلام الجديدة تعتبر سلاحًا ذا حدين، يمكن أن تكون أداة لتعزيز القيم أو ناقلًا للانحرافات، مما يستدعي حوكمة واعية واستخدامًا رشيدًا.

التفاعل بين العقيدة الإسلامية والعولمة في مواجهة الانحرافات

1. كيفية استخدام القيم الإسلامية في مقاومة التحديات المعاصرة

تُعد القيم الإسلامية أساسًا متينًا لبناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة تحديات العولمة التي تتضمن التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي قد تؤدي إلى انحرافات سلوكية. القيم الإسلامية مثل التوحيد، العدالة، الرحمة، الأمانة، وحفظ الكرامة الإنسانية توفر إطارًا أخلاقيًا يساعد الأفراد على مقاومة الضغوط الخارجية[17-19].

- تطبيق القيم في الحياة اليومية: يمكن تعزيز القيم من خلال تفعيلها في الممارسات اليومية كالتزام الصدق، احترام الآخرين، حفظ الحقوق، وصون العرض، مما يقلل من مظاهر الانحراف مثل الكذب، الخيانة، والعنف.
- القيم كمرجعية للمناهج التعليمية والثقافية: دمج القيم الإسلامية في المناهج التعليمية يرسخها في وجدان الأجيال الجديدة، ويجعلها حصناً ضد الأفكار السلبية.
- توظيف القيم في مجال الإعلام: استخدام الإعلام لنشر قيم التسامح، الاعتدال، والتعايش السلمي، يعزز من ثقافة المواطنة المسؤولة ويحد من التطرف والانحراف.

2. المقاربات التربوية والدعوية لمواجهة تبعات العولمة

تتطلب مواجهة تأثيرات العولمة على المجتمعات الإسلامية تبني استراتيجيات تربوية ودعوية متكاملة:

- التربية الإسلامية القائمة على الفهم العميق: تطوير مناهج تعليمية تركز على الفهم العقلاني للعقيدة، وربطها بتحديات العصر، مما يمنح الشباب القدرة على التمييز بين القيم الحقيقية والتأثيرات السلبية.

- الدعوة إلى الوسطية والاعتدال: ترسيخ مفهوم الوسطية في الخطاب الدعوي للتصدي للتطرف الفكري والسلوكي، والحفاظ على ثوابت الدين دون تعصب.
- استخدام التكنولوجيا في الدعوة: الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في نشر الوعي الديني والثقافي، مع تقديم محتوى جذاب ومتجدد يناسب أجيال اليوم.
- تنمية مهارات التفكير النقدي: تعليم الشباب كيفية تحليل المعلومات والتعامل مع التحديات المعرفية التي تفرضها العولمة، مما يحميهم من التأثر بالتيارات السلبية.

3. السياسات الاجتماعية والثقافية لتعزيز الهوية الإسلامية

تحتاج المجتمعات الإسلامية إلى تبني سياسات شاملة تحمي الهوية وتعزز القيم:

- سياسات تعليمية متكاملة: تشجيع تضمين الدراسات الإسلامية والقيمية في جميع مراحل التعليم، مع تدريب المعلمين على طرق تعليم مبتكرة ومتوافقة مع العصر.
- دعم المؤسسات الثقافية والدينية: تمويل ودعم مراكز الأبحاث، المساجد، ومؤسسات المجتمع المدني التي تعمل على نشر الثقافة الإسلامية وتوفير برامج توعوية مستمرة.
- تشجيع الفنون والثقافة الإسلامية: استخدام الفنون والوسائط المختلفة لنشر القيم الإسلامية والتعريف بها بشكل جذاب.
- تنظيم الإعلام والتواصل: وضع ضوابط وتشريعات تنظم محتوى وسائل الإعلام لضمان توافقه مع القيم الإسلامية والمصلحة العامة.

5. التوصيات العملية لتفعيل دور العقيدة الإسلامية في الوقاية الاجتماعية

لتفعيل دور العقيدة الإسلامية في الوقاية من الانحرافات، يمكن تبني مجموعة من التوصيات العملية:

- تعزيز التعليم الديني المتجدد: تطوير مناهج تعليمية تواكب التطورات العلمية والاجتماعية، وتدمج بين الأصالة والمعاصرة.
- تفعيل دور الأسرة والمجتمع: تثقيف الأسر على أهمية غرس القيم الإسلامية في أبنائهم، وتقديم برامج دعم مجتمعية لتعزيز البيئة الأسرية.
- الاستثمار في الإعلام الإسلامي الهادف: إنتاج محتوى إعلامي يحترم القيم الإسلامية وينافس المحتوى السلبي، مع دعم الشباب المبدعين في هذا المجال.
- تشجيع البحث العلمي والدراسات التطبيقية: دعم الدراسات التي تبحث في العلاقة بين العقيدة الإسلامية والسلوك الاجتماعي، ووضع استراتيجيات مبنية على الأدلة العلمية.
- تنمية مهارات الحوار والتواصل: تشجيع مؤسسات المجتمع المدني والديني على الحوار مع الشباب، والاستماع إلى مشاكلهم، وتقديم حلول عملية.
- التعاون بين القطاعات: تنسيق الجهود بين المؤسسات التعليمية، الدينية، الحكومية، والمجتمع المدني لتحقيق أهداف الوقاية الاجتماعية.

تلخيص النتائج الرئيسية للبحث

خلال هذا البحث، تم تحليل العلاقة المتبادلة بين العقيدة الإسلامية وظاهرة الانحرافات السلوكية والاجتماعية في ظل تأثيرات العولمة. تبين من الدراسة أن الانحرافات السلوكية التي تشمل الانحرافات الجنسية، تعاطي المخدرات، العنف، والتفكك الأسري، تتفاقم بفعل الانفتاح الثقافي والتغيرات الاجتماعية التي ترافق العولمة. وفي المقابل، أظهرت النتائج أن العقيدة الإسلامية تمثل مناعة روحية وأخلاقية حاسمة تمنع الانزلاق نحو هذه الانحرافات. فالقيم الإسلامية كالعدل، الرحمة، التقوى، والأخلاق الحميدة، بالإضافة إلى العبادات والالتزام الشرعي، تشكل خط دفاع قوي للفرد والمجتمع ضد التحديات المعاصرة. كما أكدت الدراسة أن التربية الدينية والتعليم الإسلامي، إلى جانب دور المؤسسات الدينية والإعلامية التي تنشر الوعي بالقيم الإسلامية، تلعب دورًا جوهريًا في الوقاية من السلوكيات المنحرفة. كذلك أظهرت الدراسة أن العولمة ليست تحديًا سلبيًا فقط، بل يمكن استثمارها لتعزيز التفاعل الإيجابي بين القيم الإسلامية ومتطلبات العصر من خلال سياسات تربوية وإعلامية فعالة.

التأكيد على أهمية العقيدة الإسلامية كحاجز وقائي في ظل العولمة

العقيدة الإسلامية ليست مجرد منظومة من العقائد والأحكام، بل هي شبكة وقائية متكاملة تهدف إلى حفظ توازن الفرد والمجتمع. في ظل العولمة التي تتسم بانتشار الأفكار والتأثيرات المتعددة، تصبح الحاجة ملحة إلى وجود منظومة أخلاقية قوية تنظم السلوك وتحمي الهوية الثقافية والدينية.

تمثل العقيدة الإسلامية مرجعية شاملة تغطي كل جوانب الحياة، من الاعتقاد والتقوى إلى السلوك الاجتماعي، مما يجعلها حاجزًا وقائيًا يمنع انتشار الانحرافات. فهي تزرع في النفوس مبادئ الثبات على القيم، وتزود الأفراد بالأدوات الروحية والنفسية التي تمكنهم من مواجهة الضغوط العولمة التي قد تقود إلى الانحراف.

التزام المجتمعات بالقيم الإسلامية يعزز التماسك الاجتماعي ويُقوي الروابط الأسرية، وهو ما يُعد من أهم عوامل الوقاية ضد التفكك والانحرافات السلوكية التي تهدد استقرار المجتمعات.

الدعوة إلى تعزيز الوعي الديني والاجتماعي في مواجهة الانحرافات

إن التحديات التي تفرضها العولمة تستوجب حراكًا مجتمعيًا واسعًا يقوم على تعزيز الوعي الديني والاجتماعي. فالتوعية الدينية العميقة، القائمة على فهم متجدد للعقيدة الإسلامية، تساعد على ترسيخ القيم والفضائل التي تحول دون الانحراف.

الدعوة هنا موجهة إلى جميع الفاعلين في المجتمع: مؤسسات التعليم، الإعلام، الأسرة، والمؤسسات الدينية، لكي يتضافروا في بناء برامج توعوية متكاملة تستهدف جميع الفئات العمرية، مع التركيز على الشباب. كما يجب توظيف وسائل الإعلام الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لخلق بيئة ثقافية داعمة للقيم الإسلامية.

التربية الاجتماعية التي ترتبط بتطوير مهارات التفاعل الإيجابي، والتسامح، والاحترام المتبادل، تلعب دورًا مهمًا في بناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة الانحرافات.

اقتراحات لأبحاث مستقبلية في مجال تأثير الدين في مواجهة تحديات العصر

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، تبرز عدة مجالات تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث، منها:

- دراسات معمقة حول أثر استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الإسلامية في تعزيز القيم والوقاية من الانحرافات.
- بحث ميداني حول تأثير برامج التعليم الديني في المدارس الحديثة على سلوكيات الشباب في المجتمعات الإسلامية المختلفة.
- دراسة مقارنة بين المجتمعات الإسلامية التي تطبق سياسات وقائية مختلفة ودورها في الحد من السلوكيات المنحرفة.
- تحليل الأبعاد النفسية والاجتماعية للعقيدة الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية التي تفرضها العولمة.
- تطوير نماذج تطبيقية تربوية تجمع بين الدين والتكنولوجيا لتعزيز التفاعل الإيجابي مع تحديات العصر.
- هذه الأبحاث يمكن أن تقدم رؤى عملية وعلمية تساعد صناع القرار والمربين والمجتمع في تعزيز دور العقيدة الإسلامية كعنصر فعّال في بناء مجتمعات متزنة ومستقرة.

إن التفاعل بين العقيدة الإسلامية والعولمة يشكل محورًا رئيسًا لفهم واقع المجتمعات الإسلامية اليوم. وبينما تفرض العولمة تحديات غير مسبوقة، تقدم العقيدة الإسلامية حلولا متكاملة تحفظ الهوية، وتعزز السلوكيات الإيجابية، وتمنع الانحرافات التي تهدد المجتمع. لذلك، يتطلب الأمر جهودًا متواصلة لتعزيز الوعي الديني والاجتماعي، واستثمار الفرص التي تتحها العولمة لصالح المجتمعات الإسلامية، مع التركيز على البحث العلمي لتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة تحديات العصر.

المراجع

1. القرآن الكريم والسنّة النبوية.
2. علواني، طة جابر فياض أدب الاختلاف في الإسلام. السعودية, المعهد العالمي للفكر .(1992) .الاسلامي
3. ابن الجوزي، يوسف بن عبد الرحمن، دغيم، محمود محمد السيد(1995) ،كتاب الإيضاح لقوانين الاصطلاح في الجدل والمناظرة. مصر: مكتبة مدبولي.
4. عرفات امحيسن، د. رجب أوزدريك. (2024). حماية الأعيان الدينية أثناء الحرب في الشريعة الإسلامية: دراسة أصولية. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ،(1)2 ،56-40 .
5. فاطمة الزهراء مدرر. (2023). التأمين التكافلي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وكلياتها. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ،(2)1 ،344-330 .
6. عبد العزيز لعبيدي، رضوان بالحاج، عبد الاله مرشد. (2023). حماية الحق في الحياة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية: دراسة مقارنة. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ، (2)1 ،65-57 .
7. حورية خليفة الطرمال. (2024). نظرة عامة حول المنهجية الإسلامية المتمثلة في مواجهة خطاب الكراهية. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ،(1)2 ،431-421 .
8. لبنى اليزامي، ادريس السبعاوي. (2024). إسقاط حضانة الأم بالزواج في مدونة الأسرة المغربية وآفاق التعديل في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ،(1)2 ،420-406 .
9. خليلي، محمد انيس مصطفى, فقه الاختلاف: مبادئه وضوابطه (2011). لبنان: المكتبة العصرية.
10.]عبد الله، محمد أحمد. "تأثير التربية الدينية في الحد من العنف المدرسي في المدارس الإسلامية"، مجلة التربية الإسلامية، 2018.
11. العريفي، خالد. "دور المؤسسات الدينية في تعزيز الاستقرار السلوكي لدى الشباب الخليجي"، مجلة العلوم الاجتماعية، 2019.
12. حسن، فاطمة. "الإيمان الديني كآلية وقائية ضد السلوك المنحرف: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز"، مجلة العلوم الإنسانية، 2020.
13. محمود، سمير. "العقيدة الإسلامية ومكافحة الانحرافات السلوكية: دراسة ميدانية في المجتمع المصري"، مجلة البحوث الاجتماعية، 2021.
14. ليال ادريس المبروك غومه. (2024). صيغة الوقف وأحكامه في مرض الموت . المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ،(3)2 ،203-195 .
15. محمد أحيد الشيخ سيدي محمد حميلي. (2024). مقارنة نصية بين ألفيتي ابن معطي وابن مالك من خلال المائة بيت الأولى من كل منهما. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ،(1)2 ،116-100 .
16. عمر بن سالم الحربي. (2024). المأخذ العقدي ودوره في بيان حقائق الأقوال. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ،(1)2 ،338-321 .
17. باسم بن حمدان الجديع. (2023). المناسبات بين الآيات في سورة الرعد عند ابن كمال باشا. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR) ،(4)1 ،330-317 .
18. الخامسة الرّويهم. (2023). العقيدة الإسلامية: مفهومها، أركانها، خصائصها، حاجة الناس إليها. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP) ،(4)1 ،34–20 .

19. د. نور الدين صلاح جبر الله مكي. (2023). داعية جبال النوبة في السودان: مكين محمد مكين. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 1(4)، 381–397 .
20. د. السنوسي مسعود عبيد الله. (2024). قاعدة (لاضرر ولاضرار)، وأثرها في ضبط المعاملات بين الناس. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 2(1)، 249–261 .
21. عبد الله، يوسف. "العقيدة الدينية وأثرها في السلوك الاجتماعي: دراسة مقارنة"، مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، 2022.
22. المشوخي، عبدالله سليمان، الحوار وآدابه في الإسلام. (2009). السعودية: العبيكان.
23. محمد بن علوي المالكي الحسني ،العلامة السيد, منهج السلف في فهم النصوص (بين النظرية والتطبيق). (2013). لبنان: دار الكتب العلمية .
24. فتاوى اللجنة الدائمة - 1 - المجلد 12 - الصفحة 133 - جامع الكتب الإسلامية.
25. الموافقات في أصول الشريعة 477/4، تحقيق: الشيخ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت. لبنان.
26. [إعلام الموقعين- ابن القيم 76/1، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد دار الجيل، بيروت لبنان.
27. د. سهام القادري. (2024). الجماعاتُ الدينيّةُ المعاصرةُ ومدى إسلاميتها (دراسةٌ وصفيّةٌ نقديّةٌ): القاديانيةُ والبهائيّةُ أنموذجًا. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 2(1)، 197–208 .
28. عبد العزيز عطا الله العنزي. (2023). المسائل العقدية المتعلقة بأويس القرني بين أهل السنة ومخالفيهم. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 1(4)، 278–300 .
29. سالم مفتاح إبراهيم بعوه، إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل، علي عبد الحميد علي عزوز. (2024). الدعوة إلى الله في الأزمات والصعوبات. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP) ، 2(4)، 145–157 .
30. عبد الحق الادريسي، عبد العزيز لعبيدي، عبد الإله القاسمي. (2023). الأسرة بين الإسلام والغرب: دراسة مقارنة. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 1(2)، 263–280 .
31. د. مصطفى نكي. (2024). تمثيلات نسق علم أصول الفقه في النقد اللغوي العربي القديم: مقاربة نسقية. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 2(1)، 76–86 .
32. د. حورية خليفة الطرمال. (2024). الحقوق السياسية للمرأة العربية في الفقه الإسلامي. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، 2(2)، 1–12 .
33. أصول الفقه الإسلامي، وهبة الزحيلي 1119/2
34. المستصفى في أصول الفقه، أبو حامد الغزالي .370/2، تحقيق: حمزة بن زهير حافظ، شركة المدينة المنورة للطباعة.
35. منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، 205/4.
36. فتح الباري شرح صحيح البخاري- ابن حجر، 491/13